Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدروس والعبر[1]

أولاً : يعلم المسلم أن الإسلام منهج للحياة، يتم تحقيقه في عالم الشهادة من خلال جهد البشر وطاقتهم وإمكاناتهم، ضمن سنن الله التي جعلها للنصر والتمكين في الأرض.

ولقد كانت غزوة أحد مثالاً بيناً لهذا الأمر، حيث توفر جهد البشر وإمكاناتهم في بداية المعركة، وتخلّف ذلك الجهد في آخر المعركة.

لذا فإنه برز في ميدان المعركة ما يأتي:

- عملية النصر في أول المعركة عند توفر ذلك الجهد، وتحقق السنن الإلهية للنصر.
- عملية النكبة والتراجع نتيجة مخالفة الرماة لأمر القائد ﷺ فتخلف الجهد، ولم تتحقق سنة النصر.
- تتربى النفس البشرية على الإيمان وكماله من خلال الأحداث التي تمرُّ بها، أو تتعامل معها، وذلك لأنها قابلة للنماء والزيادة حتى تبلغ أقصى درجات الكمال بزيادة الإيمان وتحقق يقينه لها.

ثانياً: لا تكفي النظريات القولية لتربية النفس الإنسانية بل لابد من الجانب العملي التطبيقي، والممارسة الواقعية لذلك التصور.

فصلاحية النظرية لا تبرز وتظهر إلا من خلال رؤيتها واقعاً عملياً مشاهداً في الواقع، فالتصور والتطبيق أمران مرتبطان لا معنى لأحدهما دون الآخر.

ثالثاً: يظهر حظ الدنيا في النفس، فتطلب بعض النفوس الدنيا ومغرياتها ويغويها الشيطان، فتنسى في لحظة ضعف متطلبات الآخرة من العمل والطاعة والجهاد في سبيل الله وطلب الشهادة والرضوان، وعدم طلب غيره.

قال تعالى ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم

---

(١) فقه الدعوة - أحمد حسن - بتصرف وزيادة